

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم: علوم إنسانية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة ماستر تخصص اتصال، الصورة
والمجتمع.

روبرتاج مصور بعنوان:

العمل الجمعي والتطوع " شباب ولاية مستغانم نموذجاً "

إشرافه الأستاذ:

* مناد الطيبر

من إعداد الطالبتين:

* بن نعمة حنان

* بلكرتار يمينة

أعضاء اللجنة:

أ. مناد الطيبر..... مؤطرا

أ. حمدا صبيحة..... مناقشا

السنة الجامعية: 2014- 2015

كلمة شكر

سبحان من أشرق كل ظلمة و انار القلوب بالايمان
والحمد لله الذي جعل لنا نصيبا من العلم .
وبعد شكر المولى عز وجل نكتب شكرا من كلمات
من نور الى اساتذتنا الكرام .

إلى من جعلوا سيرة العلم كلها نور .
الى كل من خطينا بهم كل خطوات الدراسة وكاد
المعلم ان يكون رسولا فشكرا على الرسالة السامية
التي حملتمونا لها .

ونخص بالذكر الاستاذ المؤطر "مناد الطيب" جزاه
الله خير جزاء على تعبهِ ومساندته لنا لإنجاز العمل .
الى أساتذتنا الكرام قسم علوم الاعلام و الاتصال .
الى كل من ساعدنا من قريب او من بعيد .
الى كل من يحبنا في الله .

مقدمة:

يعتبر العمل التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي ويكتسب العمل التطوعي أهمية متزايدة يوماً بعد يوم، فهناك قاعدة مسلم بها مفادها أن الحكومات سواء في البلدان المتقدمة أو النامية لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها و مجتمعاتها فمع تعقد الظروف الحياتية ازدادت الاحتياجات الاجتماعية وأصبحت في تغير مستمر ولذلك كان لابد من وجود جهة أخرى موازية للجهات الحكومية تقوم بمأل المجال العام وتكمل الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية ألا وهو العمل التطوعي، ففي العالم العربي العمل التطوعي يعد الأضعف مقارنة بالدول الأوروبية والأمريكية وفي العالم العربي وعليه وجب تفعيله في الجزائر فمبادرات العمل التطوعي في الجزائر نادرة جدا ترعاها الجمعيات أو السلطات العمومية، وهذا ما نسعى إلى التعرف عليه من خلال موضوع بحثنا المتمثل في: "روبرتاج مصور حول الشباب و التطوع" متبعين خطة بحث على النحو التالي:

الجانب المنهجي ويحتوي على إشكالية الدراسة وأهمية هذه الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهدافه بالإضافة إلى البحث الاستطلاعي وكذلك يحوي على تحديد لأهم المفاهيم وإشتمل على منهج الدراسة و الدراسات السابقة.

1/ تحديد موضوع البحث:

يعتبر العمل التطوعي من الأعمال الجليلة التي تظهر أثارها الإيجابية وثمراتها على الفرد والمجتمع حيث يحل الأمن والأمان والتراحم و الإستقرار في مجالات الحياة، والشباب هم الشريحة المحركة للمجتمع فطاقات الشباب لا حدود لها و يجب توجيهها نحو المشاركة في النشاطات التطوعية لخدمة المجتمع وتحقيق الترابط و التكافل الاجتماعي وهذا ما نحاول دراسته في موضوعنا " روبرتاج مصور حول الشباب والتطوع في ولاية مستغانم"

2/ أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في كونها تعالج أهم الموضوعات والتي تتضمن العمل التطوعي وما له من فائدة في الرقي بأفراد المجتمع وتقوية الروابط الإنسانية بين الناس وكذا تسليط الضوء على التطوع لدى الشباب في ولاية مستغانم والمشاركة في العمل التطوعي ومعرفة الأسباب وراء ذلك ومحاولة خلق نوع من الوعي الاجتماعي والحسيس بالمسؤولية والاهتمام بالعمل التطوعي.

3/ أهداف الدراسة:

أما عن أهداف هذه الدراسة فيجب التيقن أن الهدف الرئيسي لأي باحث هو الوصول إلى الحقيقة المعينة اتجاه أي موضوع ورفع الغموض واللبس عليه وتتبوير الرأي العام إذ نهدف من دراستنا هذه:

تسليط الضوء على الشباب والتطوع ومعرفة الدافع الأساسي الذي يحفزهم على انخراطهم في هذا النوع من النشاطات بدافع إنساني أم هناك جوانب مادية أخرى وراء انخراطهم في العمل التطوعي.

4/ البحث الاستطلاعي:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم خطوات البحث العلمي وهي بمثابة إنجاز البحث في شكل مصغر إذ تساعد الباحث على تسهيل إعداد البحث في شكله النهائي وتحديد المنهج المتبع في القيام بهذه الدراسة.

فالدراصة الاستطلاعية التي قمنا بها في هذا البحث عبارة عن مقابلة تضم ثلاثة أسئلة مع جمعيات خيرية ومتطوعين بالجمعية في ولاية مستغانم، وطرحنا الأسئلة على الشباب المشارك في النشاط التطوعي وتم اختيار أربعة شباب قصدا حسب رغبتهم في الإجابة والتعامل معنا وذلك بتاريخ 2014/10/08 إلى غاية 2014/12/15 من أجل القيام بعملنا هذا المتمثل في روبرتاج مصور عن الشباب و التطوع.

5/ إشكالية البحث:

إن اعتناق التطوع وجعله ملازما للحياة اليومية هي مبادئ راسخة في ديننا الإسلامي والمجتمع اليوم بأشد الحاجة إلى عودة هذه القيم الرائعة في أخلاقنا ألا وهي العمل التطوعي وفعل الخير حيث تضاعل هذا الأخير بشكل كبير وسط الشباب الجزائري فقيمة التطوع فقدت معناها ورغم أنها تستيقظ من غيبوبتها بشكل استثنائي أثناء الكوارث الطبيعية والفيضانات والزلازل إنها سرعان ما تعود للسبات العميق تاركة المهمة على بعض الجمعيات القليلة الناشطة في هذا المجال ومن هنا نطرح الإشكال العام:

- هل التطوع كمبدأ إنساني هدفه فعل الخير عن قناعة لدى الشباب أم وراء العمل التطوعي مصلحة مادية أو سياسية؟

وينتفرع عن الإشكال الرئيسي جملة من التساؤلات الفرعية وهي:

- 1) ما الهدف الذي يسعى إليه المتطوع وما هي نوع النشاطات التي يقوم بها؟
- 2) ما هي أسباب عدم إقبال بعض الشباب على العمل التطوعي؟
- 3) هل الدافع وراء التطوع مصلحة مادية أم لغرض إنساني أخلاقي محض؟

6/ تحديد المصطلحات والمفاهيم:

الشباب:

مصطلح يطلق على مرحلة عمرية هي ذروة القوة والحيوية والنشاط بين جميع مراحل العمر لدى البشر و تحدد فترة الشباب من البلوغ إلى الثلاثين¹.

¹ : ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

العمل التطوعي:

من منظور عالمي: هو عمل غير ربحي لا يقدم نظير أجر معلوم وهو عمل غير وظيفي مهني يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشي للآخرين.

من منظور إسلامي: يحمل العمل التطوعي نفس المفهوم في الدين الإسلامي مع زيادة دافع الرغبة في نيل الثواب عند الله سبحانه إلى جانب الحس الإيماني والشعور بالآخرين.¹

المتطوع:

هو الشخص الذي يتمتع بمهارة وخبرة معينة يستخدمها لأداء واجب اجتماعي طوعية واختيارا دون مقابل من أي نوع.²

7/ منهج الدراسة:

عند القيام بأي دراسة علمية لابد من إتباع خطوات فكرية منظمة و عقلانية وهادفة إلى بلوغ نتيجة ما وذلك بإتباع منهج معين يتناسب وطبيعة الدراسة التي سنتطرق إليها كما أن معرفة المنهج المعتمد في الدراسة الميدانية أمر مهم بالنسبة للباحث وذلك حتى يكون على اقتناع تام بالنتائج المتوصل إليها.

حيث يعرفه الدكتور "محمد غريب عبد الكريم" على أنها الأسلوب أو الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثه أو دراسة مشكلة موضوع البحث ويعرفه "عمار بوحوش" على أنه الطريق الذي يتبعه الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة.³

وفي دراستنا هذه تناولنا روبرتاج مصور حول الشباب والتطوع وبالتالي فإن طبيعة الموضوع تتطلب أن تكون دراسة وصفية ويرجع ذلك إلى طبيعة التقنيات المستعملة.

8/ أداة جمع البيانات:

¹: العمل التطوعي، شبكة صيد الفوائد، www.saaid.net

²: دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع، مركز التميز للمنظمات الغير حكومية، نشرة رقم 10، سنة 2002.

³: عمار بوحوش، محمد محمود الديبان، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص29.

الملاحظة البسيطة:

تعد الملاحظة أساس الدراسة الميدانية وهي توجيه الحواس المشاهدة ومراقبة سلوك معين وظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك والخصائص من خلال ملاحظتنا لسلوك المتطوع ومشاركته في الأعمال التطوعية¹.

المقابلة:

تعتبر المقابلة من التقنيات الرئيسية في جمع البيانات وفي دراسة الأفراد فهي من أكثر التقنيات شيوعاً وفعالية في الحصول على معلومات ضرورية².

اعتمدنا عليها في بحثنا هذا قصد الحصول على المعلومات المراد الوصول إليها، كوننا نقوم بروبرتاج مصور هذا يفرض علينا إجراء مقابلات مع ذوي الاختصاص لإثراء موضوع بحثنا أكثر.

9/ الدراسة السابقة:

يعد استعراض ومراجعة عدد كبير من المصادر والكتب ورسائل ماجستير في مراكز البحث والمكتبات الوطنية المختلفة تم استعراض بعض الدراسات التي تناولت الجمعيات الخيرية باعتبارها تضم الشباب المتطوعين في النشاطات الخيرية.

من الدراسات التي وجدناها في رسائل التخرج بمكتبة جامعة مستغانم في قسم علوم الإعلام والاتصال هي:

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال الصورة والمجتمع تحت عنوان "روبرتاج مصور عن المؤسسات الخيرية الجزائرية" الهلال الأحمر الجزائري" ولاية شلف نموذجاً.

من إعداد الطالبتين: ورنوغي ليلي و بن عدة فاطمة، تحت إشراف الأستاذة أوكيدان غنية

فكانت الإشكالية: ما واقع المؤسسات الخيرية "الهلال الأحمر" في ولاية شلف؟

¹ عمار بوحوش، محمد محمود الديبان، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، المرجع السابق، ص81.

² حسان محمد حسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعية، دارالطبعة، بيروت، 1996، ص50.

التساؤلات:

- 1) ما هو نشاط هذه المؤسسات "الهلال الأحمر الجزائري".
- 2) كيفية سير عملية الاتصال في مثل هذه المؤسسات؟.
- 3) ما هي المساعدات المقدمة من طرف هذه المؤسسة؟.
- 4) كيف تتعامل هذه المؤسسة مع من هم بحاجة إليها؟،

الفهرس:

كلمة شكر

مقدمة:.....أ.

الإطار النظري.

الفصل الأول: مفهوم الروبورتاج وانواعه.

- 7..... تمهيد -
- 8..... المبحث الأول: تعريف الروبورتاج و إعداده : -
- 10..... المبحث الثاني : خصائص الروبورتاج..... -
- 12..... المبحث الثالث: أنواع الروبورتاج..... -
- الفصل الثاني : العمل التطوعي في الجزائر حقائق وعوائق.
- 13..... تمهيد: -
- 14..... المبحث الأول: مفهوم التطوع..... -
- 16..... المبحث الثاني :أهمية العمل التطوعي..... -
- 17..... المبحث الثالث: العمل التطوعي في الجزائر حقائق وعوائق..... -
- 19..... خلاصة الفصل..... -

الإطار التطبيقي

- 20 مراحل إنجاز الروبورتاج.....
- 20.....Synopsis.....
- 21 التركيب.....
- 21..... نص التعليق..... -
- 24.....-البطاقة الفنية:.....
- 25..... - جنريك البداية.....

- 26.....جنريك النهائية. -
- 27.....جدول التقطيع الفني: -
- خاتمة عامة:
- قائمة المصادر و المراجع.
- الملاحق.

1-مقابلة مع رئيس جمعية ناس الخير و سلسبيل:

1- عرفنا بالجمعية ,متى أنشأت ,وكيف جاءتكم الفكرة ؟

2-ما نوع النشاطات التطوعية التي تقومون بها ؟

3-في رأيك ما الهدف الذي يسعى إليه المتطوع؟

4-ماهي المشاكل و العوائق التي تتلقونها أثناء القيام بالنشاطات الخيرية؟

5- هل جمعيتكم تابعة لأي حزب سياسي؟

6- في رأيك هل الدافع وراء التطوع مصلحة مادية أم لغرض إنساني محض؟

2- مقابلة مع مختصة في علم الاجتماع:

1-بماذا تفسرون برأيكم غياب سنة حميدة وعرف من أعراف المجتمع الجزائري ألا وهي ثقافة

العمل التطوعي بين الشباب ؟

2-ماهو دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية على رأسها الأسرة و المدرسة في الحث على العمل

التطوعي و الدعوة إليه لما له من أهمية في خدمة المجتمع؟

3- كيف بإمكاننا أن نعيد للشباب فكرة العمل التطوعي والثقة في الأعمال الخيرية ؟

4-كيف بإمكاننا إنشاء فضاءات اجتماعية يتعلم فيها الشباب ثقافة العمل التطوعي ؟

3- مقابلة مع متطوع:

1- ماهي الأسباب التي دفعت بك للانخراط في العمل التطوعي ؟

2- ماذا استفدت من هذه التجربة و من مساهمتك في النشاطات التطوعية؟

3- ما الهدف الذي تسعى إليه عندما تقوم بعمل تطوعي؟

4- هل الدافع وراء تطوعك يعود إلى مصلحة مادية أم لغرض إنساني محض؟

4- مقابلة مع إمام المسجد:

- 1- ماهي أهمية العمل التطوعي في خدمة المجتمع و الصالح العام ؟
- 2- دور الأئمة في حث الشباب على العمل التطوعي و ابراز أهميته في ديننا الحنيف ؟
- 3- في رأيك هل المتطوع يتطوع لغرض إنساني أخلاقي , أم وراء ذلك مصلحة أخرى؟

5-مقابلة مع إعلامي:

- 1- ما هو دور وسائل الاعلام في تحفيز الشباب على العمل التطوعي؟
- 2- ماهي أسباب عدم اقبال بعض الشباب على العمل التطوعي؟
- 3- في رأيك هل المتطوع يتطوع لغرض انساني أخلاقي أم وراء ذلك مصلحة أخرى؟

سبر الأراء:

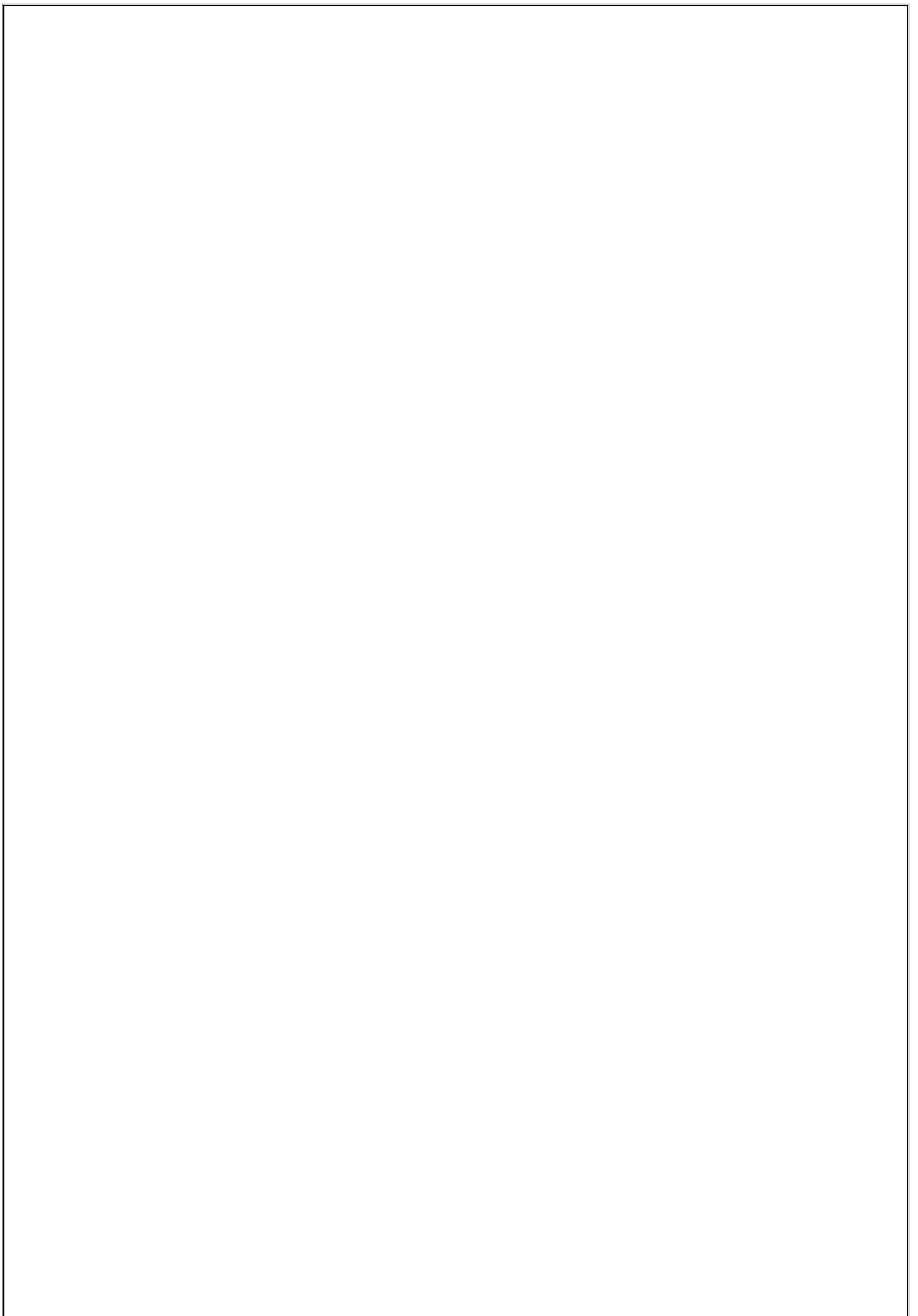
نأخذ أراء بعض الشباب.

1- فيرأيك لماذا الشباب اليوم لايميل إلى العمل التطوعي؟

2-هل سبق لك أن شاركت في العمل تطوعي بالولاية أو خارجها ؟

3- ما هو رأيك في الشباب المنخرطين في الجمعيات الخيرية,هل من أجل المصلحة أم لغرض

أخلاقي محض؟



مراحل إعداد الروبرتاج:

أ/ مرحلة ما قبل التصوير:

• السينوبسيس:

بعد تحديد فكرة الروبرتاج المصور حاولنا أن نقدم صورة عن فكرة الأعمال التطوعية في بلادنا فوضعنا خطة تتمثل في الفصل الأول فيه تعريف الروبرتاج وخصائصه وأنواعه أما الفصل الثاني عرجنا إلى تعريف العمل التطوعي وأهميته وأهدافه و معرفة ما الدافع وراء تطوع الشباب.

وإرتأينا أن نعتمد على التدرج من العام إلى الخاص في بنائنا لهذا الروبرتاج إذ كانت لنا أول زيارة إلى دار الجمعيات ثم الشروع في التصوير لجمع المادة الإعلامية وتحدثنا مع رئيس جمعية ناس الخير و رئيس جمعية سلسبيل ثم إنتقلنا إلى التحدث مع متطوعين من جمعية ناس الخير وسلسبيل و أخذنا رأي مختصة في علم الإجتماع ورأي إعلامي بالإضافة إلى رأي الدين في ذلك ثم أخذنا رأي بعض الشباب الغير متطوعين في ولاية مستغانم.

• التحضير:

قمنا من خلال هذه المرحلة بتحديد الخطوات الأولى لإنجاز الروبرتاج بداية بالحصول على الموافقة من أجل القيام بمقابلات مع رئيس الجمعية بدار الجمعيات الذين زدونا بكم هائل من المعلومات لإعداد ما يشبه ورقة طريق من أجل إحترام الوقت و حسن اختيار المشاهد و الصور التي تؤثر في نفسية المشاهد.

ب/ مرحلة التصوير:

شرعنا في التصوير حيث بدأنا بتصوير المقابلات كون المواعيد كانت مبرمجة فبدأنا بالتصوير مع رئيس جمعية ناس الخير ثم مجموعة من الشباب المتطوعين بجمعية ناس الخير ثم رئيس الجمعية الثانية سلسبيل وبعض الشباب المتطوع بالجمعية ، والأخصائية الإجتماعية والإمام والإعلامي من ثم شرعنا بتصوير المشاهد التي تخدم موضوع الروبرتاج المصور بالإضافة إلى إجراء جملة من المقابلات بعض الشباب الغير متطوع في ولاية مستغانم.

ج/ مرحلة ما بعد التصوير:

-المشاهدة:

قمنا بمشاهدة المادة المصورة لعدة مرات حتى يتسنى لنا القرار بين ما نحتاجه من مشاهدة وما نستطيع الإستغناء عنه، ثم قمنا بترتيب اللقطات في خلية التركيب بشكل يخدم فكرة موضوع الروبرتاج ثم إختيار الموسيقى المناسبة.

التركيب:

هو عملية تقنية يتم فيها ربط اللقطة الفيلمية مع لقطة أخرى حتى نحصل على لقطات مرتبطة مع بعضها البعض لتكون مشهدا حيث تمكننا عملية المونتاج من إزالة الزمان الغير ضروري وتدخل هنا كيفية الانتقال من مشهد لأخر مع مطابقة الصوت والصورة. وتمت عملية المونتاج في التركيب بإدخال المشاهد من الأشرطة الخام لمعالجتها بواسطة الكمبيوتر باستخدام برامج تطبيقية عن طريق الكاميرا التي نستعملها في الروبرتاج المصور وإنشاء اللقطات اللازمة بعناية فائقة حيث تكون خالية من الشوائب و النقائص.

ويتميز المونتاج بعدة تقنيات من بينها الحذف والإصاق بعد الحذف والقص نقوم بالإصاق البقية المختارة ببعضها البعض وهكذا نحصل على المشهد النهائي الذي يظهر لنا على الشاشة كمنتج نهائي.

- نص التعليق:

التطوع ظاهرة اجتماعية موجودة على مر العصور ، منذ بدء الخلق حتى الوقت الحاضر، لكنها تختلف في اشكالها ومجالاتها وطريقة أدائها وفق توجهات وعادات وتقاليد تتسجم مع الثقافات لكل عصر ودولة، ففي الجزائر كانت الاعمال التطوعية تقام في القرى والمداشر التي تعرف بالتوزيع والبراح الذي يمشي في الأسواق هو من يعلم الناس بطبيعة العمل التطوعي الذي يتعاونون عليه، فالعمل التطوعي يعتبر ميزة تضامنية ضريت بجذورها في عمق المجتمع، واستطاعت ان تصمد لمئات من السنين كممارسة تعاونية لازالت الى يومنا هذا ولم تزعزعا هبة العصرنة.

تتعدد الأسماء والهدف واحد ناس الخير، سلسبيل، بلا حدود وغيرها، هي مجموعات تطوعية تتباين اسمائها ويتعدد أعضاؤها وتختلف نشاطات كل منها لكنها تجتمع تحت شعار واحد فعل الخير ومد يد العون لكل محتاج وهذا ما يؤكده لنا رئيس جمعية ناس الخير.

تحولت ناس الخير كما يدل اسمها إلى لقاء لفعل الخير في كل المجالات وكانت من بين نشاطاتها زيارة دار العجزة ليشاركوهم فرحة عيد الفطر المبارك وتقديم لهم بعض الحلويات والملابس ليشاركوهم ملتحيهم بالدفيء العائلي الذي حرموا منه.

من بين مئات الشباب الذين يشتكون من الفراغ، هناك بالمقابل من يفكر بمنطق ان وقت الفراغ نعمة لا يجب ان يذهبها منثورا، هذا هو المنطلق الذي اعتمده كل من أمال، محمد، وخديجة متطوعون بجمعية ناس الخير.

النظافة كما نعلم سلوك حضاري والإسلام هو القدوة لكل المجتمعات في تعليم النظافة، ومن بين النشاطات التي قامت بها جمعية ناس الخير، حملة تطوعية لتنظيف شواطئ مستغانم يقودها مجموعة من الشباب جندتهم الجمعية لإزالة الحشائش وقارورات الخمر وقطع البلاستيك التي لوثت شواطئنا الجميلة.

ولم تكتفي جمعية ناس الخير بهذا القدر بل بادرت أيضا بتنظيف احدى المقابر بمدينة مستغانم وهذا في جو من الروحانية والخشوع احتراماً لقداسة المكان.

العمل التطوعي أصل شرعي ورد في مواطن كثيرة من القرآن والسنة وهذا ما يؤكد لنا الامام.

لكن للأسف لا يجد نداء التطوع صدى كبيرا لدى الكثير من الشباب ممن لا يهتمهم سوى اشباع حاجاتهم المختلفة دون الالتفات الى الغير والى المحيط العام، في حين ان البعض الاخر تصرفه ضغوطات الحياة اليومية عن التفكير في العمل التطوعي كالعامل والدراسة.

تختلف نشاطات الجمعيات الخيرية وتتنوع بتنوع أهدافها، فهذه المرة كانت وجهتنا نحو جمعية سلسبيل والتي تعد من أبرز الجمعيات في ولاية مستغانم، وللتعرف اكثر على مبادئ واهداف الجمعية يحدثنا رئيسها.

قام ناشطون بجمعية سلسبيل بزيارة ميدانية للأطفال المرضى بالسرطان في دواوير بلديتي سيدي لخضر وبن عبد المالك رمضان.

الطفل ميلود من عائلة جد فقيرة مريض بسرطان الدم كانت امنيته الحصول على لعبة بلايستيشن بورتابلحققوا له هذه الأمنية املين في اسعاده والتخفيف عنه ولو بشيء قليل يدخل له الفرحة وينسيه اوجاعه.

مشروع ربيع الأمل هو عبارة عن زيارة ميدانية للأطفال المرضى بالسرطان بمستشفى مسرغين لتنتقل بهم الى عالم اخر بعيدا عن العلاج الكيميائي وخالي من الحقن والفحوصات الطبية الى عالم مليء بالفرحة والتسلية لكسر الروتين الذي يعيشه هؤلاء الأطفال وتقليل معاناتهم مع المرض وإعادة الأمل لبراءة أنهكها السرطان.

استكمالا للأنشطة الخيرية هاهي جمعية سلسبيل تواصل فعالياتها ونشاطاتها التضامنية والتي استهدفت عائلات اليتامى تحسبا لعيد الأضحى المبارك .

"فرحة العيد بالتضامن تزيد " من هذا المنطلق بادرت الجمعية بتوزيع 80 اضحية وقد قامت سلسبيل بزيارة هذه العائلات في بيوتهم وتقديم لهم الأضحية، لرسم البسمة على هؤلاء اليتامى الذين عاشوا سعادة حقيقية صنعها هؤلاء الشباب.

الملاحظ في شباب اليوم أن الكثير منهم لا يستسيغ فكرة العمل التطوعي ضمن الجمعيات المنتشرة عبر الولاية، حيث أصبح الكثير يفضل العمل بطريقة عفوية وفردية بعيدا عن الجمعيات الخيرية ويشككون في مدى مصداقيتها وشفافيتها، ويرجعون الأسباب الى ان هذه الأخيرة لا تقوم بالتطوع من أجل الصالح العام فقط، لكن لمصلحة شخصية فالكثير من الجمعيات الخيرية متهمة بممارسة السياسة بطرق ملتوية.

لكن هذا لا ينفي أن الكثير من الشباب، صنعوا لأنفسهم تيارا إنسانيا يضم أكبر قدر من المتطوعين، هؤلاء الشباب لم ولن يكونوا تحت أي تيار انساني هدفهم الأسمى هو تقديم المساعدة لكل محتاج ورسم البسمة على وجه كل فقير .

البطاقة الفنية:

العنوان: الشباب والتطوع "ولاية مستغانم نموذجا".

النوع: روبرتاج مصور .

المدة: 25 دقيقة و 7 ثانية.

إعداد وإخراج:

بلمكرتار يمينة وبن نعمة حنان

الكاميرا: Sony و canon.

تحت إشراف الأستاذ: مناد الطيب.

تصوير: بن نعمة حنان.

تركيب : بن نعمة حنان و بلمكرتار يمينة.

تعليق: بلمكرتار يمينة.

الجمهور المستهدف عامة الجمهور

تاريخ الإنتاج: 2015

جنريك البداية:

جامعة مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
السنة الثانية ماستر
تخصص اتصال، الصورة والمجتمع

يقدم:

روبرتاج مصور حول الشباب والتطوع

اعداد: _ بن نعمة حنان

_ بلمكرتار يمينية

تصوير: _ بن نعمة حنان

تعليق: _ بلمكرتار يمينية

تركيب: _ بلمكرتار يمينية

_ بن نعمة حنان

إشراف الأستاذ: _ مناد الطيب

جنريك النهاية:

كنتم مع....

روبرتاج مصور حول الشباب والتطوع

اعداد: _ بن نعمة حنان

_ بلمكرتار يمينية

تصوير: _ بن نعمة حنان

تعليق: _ بلمكرتار يمينية

تركيب: _ بلمكرتار يمينية

_ بن نعمة حنان

إشراف الأستاذ: _ مناد الطيب

نتقدم بالشكر لكل من ساهم في انجاز هذا العمل

انتاج دورة جوان 2015

جدول التقطيع الفني:

رقم المشاهد	محتوى المشهد	نوع اللقطة	حركة الكاميرا	التعليق	الموسيقى	المدة الزمنية	المؤثرات الصوتية
01	جنريك البداية	//////	//////	//////	موسيقى تحفيزية	1د و 2ثا	
02	فيديو لشباب متطوع	عامة	ثابتة	من التطوع.... إلى العصرية	موسيقى هادئة	1د و 4ثا	
03	مدخل دار الجمعيات	ثابتة	الزوم إلى الخلف	من تتعدد الأسماء.... إلى ناس الخير	موسيقى هادئة	30ثا	
04	مقابلة مع رئيس جمعية ناس الخير	نصف جامعة	ثابتة	//////	//////	1د و 42ثا	
05	صور في دار العجزة	عامة	ثابتة	من تحولت.... إلى ناس الخير	موسيقى هادئة	57ثا	
06	سير آراء متطوعين بجمعية ناس الخير	نصف جامعة	ثابتة	//////	//////	51ثا	
07	فيديو تنظيف الشواطئ	عامة	متحركة	من النظافة.... إلي شواطئنا الجميلة	موسيقى الراب الجزائرية	1د و 6ثا	
08	مقابلة مع علم الاجتماع	نصف جامعة	ثابتة	//////	//////	1د و 31ثا	
09	فيديو تنظيف المقبرة	عامة	متحركة	من ولم تكتفي.... إلى قداسة المكان	أناشيد دينية	28ثا	
10	سير آراء متطوعين بجمعية ناس الخير	نصف جامعة	ثابتة	//////	//////	41ثا	
11	فيديو مدخل إلى المسجد	جامعة	ثابتة	من العمل التطوعي.... إلى الإمام	موسيقى حزينة	7ثا	
12	صور مختلفة	عامة	ثابتة	لكن للأسف.... إلى الدراسة	موسيقى هادئة	35ثا	
13	سير آراء	صدرية	ثابتة	//////	//////	1د و 9ثا	
14	فيديو شوارع مستغانم	عامة	متحركة	من تختلف نشاطات.... إلى رئيسها	موسيقى هادئة	15ثا	
15	مقابلة مع رئيس	نصف	ثابتة	//////	//////	1د و 24ثا	

الإطار التطبيقي

					جامعة	جمعية سلسبيل	
	1د و 11ثا	تحفيزية	/////	متحركة	عامة	فيديو لنشاطات الجمعية	16
	56ثا	/////	/////	ثابتة	نصف جامعة	سبر آراء متطوعين بجمعية سلسبيل	17
	1د و 15ثا	موسيقى هادئة	من قام ناشطون إلى أوجاعه....	متحركة	عامة	فيديو لحالة تستحق التطوع	18
	30ثا	/////	/////	ثابتة	نصف جامعة	سبر آراء متطوعين بسلسبيل	19
	1د و 3ثا	موسيقى حزينة	من مشروع....إلى سرطان	متحركة	عامة	فيديو أطفال مرضى بالسرطان	20
	1د و 36ثا	/////	/////	ثابتة	جامعة	مقابلة مع إعلامي	21
	53ثا	/////	/////	ثابتة	صدرية	سبر آراء	22
	49ثا	موسيقى الرب جزائرية	من استكمالا....إلى هؤلاء الشباب	متحركة	عامة	فيديو نشاطات كيش العيد	23
	56ثا	موسيقى الرب جزائرية	من الملاحظ....إلى كل فقير	متحركة	عامة	مقاطع فيديو مختلفة	24
	50ثا	موسيقى الرب جزائرية	/////	/////	/////	جنريك النهائية	25

خاتمة

الإطار النظري



الفصل الثاني

مقدمة

الفصل الأول

الملاحق

المراجع

الإطار التطبيقي



الفصل الثاني: مفهوم العمل التطوعي في الجزائر حقائق وعوائق

- تمهيد

- المبحث الأول: مفهوم التطوع.

- المبحث الثاني: أهمية العمل التطوعي.

- المبحث الثالث: العمل التطوعي في الجزائر حقائق وعوائق.

- خلاصة الفصل.

الفصل الأول : مفهوم الروبوتاج وأنواعه.

- تمهيد.

- المبحث الأول : تعريف الروبوتاج و إعداده.

- المبحث الثاني : خصائص الروبوتاج.

- المبحث الثالث: أنواع الروبوتاج.

الإطار التطبيقي

01- مراحل إعداد الروبورتاج.

02- Synopsys.

03- التركيب.

04- نص التعليق.

05- البطاقة الفنية.

06- جنريك البداية.

07- جنريك النهاية.

08- جدول التقطيع الفني .

خاتمة عامة.

تمهيد:

تختلف وتتوسع التقنيات الصحفية المعبرة عما يجري داخل المجتمع من أحداث ووقائع حسب طبيعة الموضوع ويعتبر الروبوتات أحد الكتابات الصحفية والذي اعتمدناها في دراستنا والمتمثلة في الشباب والتطوع "ولاية مستغانم نموذجا" لأنه يتلائم مع هذا الواقع استنادا على خاصيتي السرد والوصف.

المبحث الأول: تعريف الروبورتاج و إعداده .

تعريفه:

لغة كلمة الروبورتاج تنقسم إلى ثلاثة أقسام وتعني نقل السلع من الميناء والعربات¹

اصطلاحا له عدة تعريفات من بينها :

يعرفه القاموس بأنه مجموعة من المعلومات المثبتة عن طريق الصحافة، الراديو التلفزيون وذلك حول موضوع معين .

يعرفها الباحث السوفياتي خودياكوف انه كتابة واضحة و مباشرة يقوم بها شاهد حول حدث اجتماعي أو ظاهرة جديدة وتحتاج كتابة الروبورتاج إلى تفاصيل ذات مستوى فني وجمالي و إلى أسلوب حي.²

الروبورتاج الصحفي هو مادة صحفية في الجريدة تكتب بناء على تحقيق قام به مخبر صحفي و يقال عن الروبورتاج انه نوع صحفي أكثر نبلا لا يكتفي فيه الصحفي بتقديم تقرير عن واقعه لكنه يترك شخصيته وحساسيته تتدخلان في اختيار الأحداث وفي السرد المعالج، الروبورتاج هو جعل الآخرين يعايشون واقعة أو وصف حالة يكون فيها الأسلوب مهما بنفس درجة أهمية المضمون.

يقول ميشال فوارهل الروبورتاج هو فن هدفه أن يجعلك ترى و تسمع وتحس بما سمعه ورآه وأحس به الصحفي نفسه انه نوع يختار حينما يكون الخبر ذا طابع استعراضي حي ومتعدد الجوانب إذن الروبورتاج الصحفي هو تصوير حي للحدث وإقامة الدليل على ذلك فالشاهد العادي يتابع الحدث تبعا لأهوائه الشخصية وكذلك الكاتب.³

¹: إبراهيم وهيبي، الخبر الإذاعي، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون طبعة، 1985، ص155.

²: نور الدين بلليل، دليل الكتابة الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991، ص67

³ : Christine l'enteinturier, *dictionnaire multimediapresse, radio, tv, publicite, ed, pris 1990,p79.

إعداد الروبورتاج:

إذا كان الصحفي مختصا في الموضوع الذي سيقوم بمعالجته يكون هذا الإعداد سريعا حيث تكفيه نظرة سريعة في ملفاته الخاصة ، وفي بعض التفاصيل في الأرشيف وإذا لم يكن مختصا في الموضوع يتصرف لإعداد دقيق للأسئلة التي سينتجها من المطالعة المعمقة للوثائق وإذا أمكن يقيم حوارا سريعا مع أخصائي أو مع شخص ملم بالموضوع، كذلك على الصحفي أن يبتعد عن إطلاق الأحكام المطلقة و النهائية أثناء دراسة الملف وعليه ألا ينسى بأنه غير مكلف بالتحقيق حول موضوع عام ،إنما هو مكلف بسرد وقائع حدث محدد، كذلك يجب على الصحفي أن يبقى يقظا ويراقب باستمرار الأشياء التي تلعب دورا هاما في تحديد مسار الأحداث الرئيسية وعلى الصحفي أن يبقى متفطنا لاكتشاف الوقائع الثانوية المثيرة أو المهمة.¹

وبعد ذلك تتم عملية تحرير الروبورتاج بإتباع مجموعة من الخطوات وهي:

1-المقدمة: وهي التي تحدد الموضوع باهتمام ويمكن أن تكون على شكل وصف الحدث والأشخاص لأخذ التفاصيل المحددة، ولتطور الحدث يجب أن ترتبط هذه المقدمة بمجموعة أخرى من العناصر الإخبارية التي تتداخل و تتفاعل كاشفة ما أراد الصحفي أن يرسله لجمهوره.

2-الجدع: وهو تفصيل المحاور المحددة لمعالجة الموضوع.

3-الخاتمة: وهي عملية السقوط بالجملة.

إن المهمة الأولى لمعد الروبورتاج هي مشاهدته لما يجري حوله من أحداث وما يقال من كلام ثم يسجل انطباعاته حول كل هذه الأشياء وعمله الأصلي يمثل وقتئذ في النظر والسمع والفهم، التسجيل،القرار وبما أن الصحفي هو ممثل القراء والمستمعين والمشاهدين، يجب عليه أن يكون أداة إدراك وحس لكي يتركهم يعيشون الحدث كما وقع.²

¹: نور الدين بلبل، دليل الكتابات الصحفية، نفس المرجع السابق، ص67.

²: قاسم محمد، شرفاوي عبد الحفيظ، حضري محمد، السياحة في ولاية تيبازة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم، 2006، 2007، ص6

المبحث الثاني: خصائص الروبورتاج.

يمكن حصر خصائص الروبورتاج في العناصر التالية :

- يجسد الروبورتاج التطلع ومعرفة الأشياء والأشخاص والشعور بالمشاركة في السيرورة الاجتماعية فمن هذا المنطلق يعد هذا النوع الصحفي شكلا من أشكال توصيل الجمهور إلى ما هو أصيل في الواقع ،خاصة في ظل التطورات التي تطرأ على الحياة فيزيديها تعقيدا وتنوعا .

- يقوم الروبورتاج بالتغلغل في أعماق الحياة الداخلية للأشخاص الذين يفهم فيكشف عن العوامل التي تملي عليهم بعض الأفعال والسلوكيات بما فيها تلك المستترة والمخفية ،فالصحفي لا يصف في روبرتاجه ببساطة كل شاهده وما عاشه. انه يعبر بتركيز على العناصر الموصوفة باستخدام الصور الأدبية و الجمالية.¹

- تتجسد نقاط التماس التي تربط الصحافة بالأدب في مجموعة من الأنواع الصحفية لعل أهمها الروبورتاج الصحفي ،ففي كتابة القصة أو الرواية ينفصل الكاتب عن الواقع و يتخيل الأشخاص و المواقع و الأوضاع، فيطلق العنان لخياله لوضع حبكة أو عقدة تتداخل فيها الشخصيات المتخيلة، لكنه في الروبورتاج الصحفي يتقيد بواقعية الأحداث ويلتزم بالوفاء المطلق للحقائق التي تملك قوة وثائقية .

- استخدام الروبورتاج الصحفي ينشط المنافسة بين المؤسسات التلفزيونية الكبرى ويساهم في فرض خصوصية هذه الوسيلة.

يسعى الروبورتاج دائما إلي إقصاء التعميمات الجاهزة التي نسجها فهو لا يدخل إلى الحياة الاجتماعية من باب ما هو عام ويقوم بشكل أو بآخر بالتبرير و الامتثال، بل يتجه إلى ما هو خاص وملموس ،دون الاضطرار إلى تبني الإثارة للصحافة واختيار ما هو غريب وغرائبي.²

¹: نقرع زينة محمد أباتي، مأساة الطفل الصحراوي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال،جامعة مستغانم 2008-2007 ص11.

²: المرجع نفسه، ص12

-لا يعتمد الروبورتاج الصحفي على التحليل و التنظير والاستنتاجات ولا على التعليق وإبداء الرأي الواضح والمكشوف إزاء الأحداث والوقائع، بل يركز بدرجة أساسية على الوصف ليبدو الوصف واضحا لا يستحق عناء الوقوف عنده لكنه في حقيقة الأمر يثير قضايا نظرية شائكة تعجز النظرية اليقينية والمطلقة للأشياء إخفاءها.

المبحث الثالث: أنواع الروبورتاج.

ينقسم الروبورتاج المصور إلى ثلاثة أقسام أساسية من حيث المدة الزمنية أو من حيث الحجم وهي :

1-الروبورتاجات السريعة : وهي القصيرة جدا وتسمى بالحدث الخام والتي تشكل المادة الأولية المدونة للأخبار المصورة ولا تزيد مدتها عن الدقيقة والنصف 1د و30ث وفيها تكون الإجابة على : من، متى، وأين، ما ، كيف ولماذا فلا يمكن الإجابة عنها بسرعة.

2-الروبورتاجات المتوسطة : وتنقسم إلى قسمين رئيسيين :

1. الروبورتاجات المعمقة : يقوم الصحفي بالتعمق في معالجة الحدث وعرض الواقع وتفسيره ولا تزيد مدته عن أربعة دقائق "4 د" وهو يشكل المادة الإعلامية للمجلات الإخبارية المصورة الأسبوعية .

2. الروبورتاجات التحليلية : تنطلق من واقعة معينة أو ظاهرة تحت الملاحظة المباشرة ويحاول تحليل أسباب الظاهرة واستخلاص النتائج وتتراوح مدته الزمنية بين 15 و20 دقيقة ويتسم هذا النوع بالإمضاء الشخصي أي يأخذ الشكل والتوجه للآخرين أثناء الإجابة على السؤال "لماذا"ولكن هذه التغيرات المستمدة من الواقع ،وقد اعتمدنا هذا النوع من الروبورتاجات في دراستنا.

3. الروبورتاجات الكبرى :وتعالج مواضيع مختلفة كالاقتصادية والسياسية وتأخذ وقتا كبيرا في انجازها وتتراوح مدتها الزمنية من 40د فما فوق.¹

¹: إبراهيم وهي، الخبر الإذاعي، نفس المرجع السابق، ص 159.

تمهيد:

يعد العمل التطوعي وحجم الانخراط فيه رمزاً من رموز تقدم الأمم وازدهارها، فالأمة كلما ازدادت في التقدم والرفي، ازداد انخراط مواطنيها في أعمال التطوع الخيري. كما يعد الانخراط في العمل التطوعي مطلب من متطلبات الحياة المعاصرة التي أتت بالتنمية والتطور السريع في كافة المجالات.

إن تعقد الحياة الاجتماعية وتطور الظروف المعاشية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والتقنية المتسارعة تملينا أوضاعاً وظروفاً جديدة تقف الحكومات أحياناً عاجزة عن مجاراتها. مما يستدعي تضافر كافة جهود المجتمع الرسمية والشعبية لمواجهة هذا الواقع وهذه الأوضاع. ومن هنا يأتي دور العمل التطوعي الفاعل والمؤازر للجهود الرسمية.

وفي هذا الفصل سوف نتناول في المبحث الأول مفهوم التطوع و في المبحث الثاني سنعرض أهمية العمل التطوعي اما المبحث الأخير يعالج العمل التطوعي في الجزائر حقائق وعوائق.

المبحث الأول: مفهوم التطوع

ويشير التطوع لغة إلى تكاف الاستطاعة.¹

وقد نال مفهوم التطوع الكثير من الاهتمام خلال السنوات الأخيرة، وأصبح له معاني متباينة من مجتمع لآخر باختلاف الدلالات الاجتماعية والثقافية، حيث تغير النمط المثالي لمفهوم التطوع خاصة في المجتمعات النامية ومنها المجتمع الجزائري ولو بشكل محدود، بفعل المتغيرات الاجتماعية التي شهدتها، كما أن العمل التطوعي أصبح أكبر من التطوع التلقائي الذي نشأه في الحياة ليومية كمساعدة المحتاجين مثلا، وهذا ما يجسد مفهوم التطوعية الذي سنحاول الوقوف عليه بعد تناول التعريفات التالية، التي قدمت للتطوع والعمل التطوعي .

فقد عرف " أحمد شفيق السكري " أنه توظيف واستغلال الأفراد والجماعات غير مدفوعي الأجر في تقديم خدمات إنسانية خارج إطار المؤسسة الحكومية.

أما " محمد عبد الحي نوح" فإنه يعرف التطوع بأنه الجهد الذي يقوم به الإنسان لمجتمعه بدافع منه، ودون انتظار مقابل له، قاصدا بذلك تحمل بعض المسؤوليات في مجال العمل الاجتماعي المنظم الذي يستهدف تحقيق الرفاهية للإنسانية.²

من خلال التعريفات السابقة يمكن أن نستنتج أن مفهوم التطوع يشمل العمل التطوعي لكن هذا الأخير يختلف عن الصور البسيطة للتطوع التلقائي التي تتجلى أكثر في الأفعال الفردية التلقائية، وبأخذ أكثر بعد التطوع المنظم والجماعي ، كما يمكننا أن نستنتج أن التطوع يشمل العناصر الرئيسية التالية :

- الجهد الإنساني المنظم.
- الدافع والرغبة الذاتية.
- عدم وجود مقابل مادي.

الهدف تحمل المسؤولية الاجتماعية وتقديم خدمة للمجتمع .

¹ : أحمد شفيق السكري، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 560 .

²: محمد عبد الحي نوح، الطريقة المهنية لتنظيم المجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 116.

وعليه يمكن أن نعرف التطوعية بأنها النزعة إلى التطوع الذي يشير إلى الجهد الفردي أو الجماعي القائم على دوافع ذاتية ودون انتظار مقابل مادي، وذلك بهدف تحمل المسؤولية الاجتماعية وتقديم خدمة للمجتمع.¹

1 محمد عبد الحي نوح، الطريقة المهنية لتنظيم المجتمع ، المرجع نفسه، ص 116.

المبحث الثاني: أهمية العمل التطوعي

- 1/ تكميل العمل الحكومي وتدعيمه لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها .
- 2/ توفير خدمات قد يصعب على الإدارة الحكومية تقديمها لما تتسم به الأجهزة التطوعية من مرونة وقدرة على الحركة السريعة .
- 3/ تطبيق الأسلوب العلمي من خلال خبراء متطوعين وصنع قنوات اتصال مع منظمات شبيهة بدول أخرى من دون حساسية أو التزام رسمي والاستفادة من تجاربها الناجعة القابلة للتطبيق .
- 4/ جلب خبرات أو أموال من خارج البلاد من منظمات مهتمة بالمجال نفسه بجانب المشاركة في ملتقيات أو مؤتمرات لتحقيق تبادل الخبرات ومن ثم مزيد من الاستفادة والنجاح .
- 5/ التطوع ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية الجماهير وإيجابيتها، لذلك يؤخذ مؤشراً للحكم على مدى تقدم الشعوب .
- 6/ براز الصورة الإنسانية للمجتمع وتدعيم التكامل بين الناس وتأكيد اللمسة الحانية المجردة من الصراع والمنافسة .
- 7/ ينظر إلى قطاع التطوع على أنه قطاع رائد والسبب يرجع إلى كونه جهاز مستقل، وصغير الحجم، الأمر الذي يساعده على تجريب أمور جديدة أو تغيير وتحسين الأمور القائمة، بدون أن تكون هناك أي عقبات أو صعوبات. الأمر الذي لا يتوفر في جهاز كبير، وبيروقراطي كالجهاز الحكومي .
- 8/ إن العمل التطوعي يزيد من لحة التماسك الوطني. وهذا دور اجتماعي هام يقوم به العمل التطوعي. بهذا المقياس فإنه من الأهمية للمجتمعات إتاحة الفرصة أمام المواطنين للعتاء التطوعي إن رغبوا بذلك¹ .

1_ محمد عبد الحي نوح، الطريقة المهنية لتنظيم المجتمع، المرجع نفسه، ص 118.

المبحث الثالث: العمل التطوعي في الجزائر حقائق وعوائق.

تواجه التطوعية عدة إشكالات ومعوقات في المجتمع الجزائري، قد تتعلق بالفرد المتطوع نفسه أو بالمؤسسة التطوعية أو بالمجتمع، وسنحاول فيما يلي تناول أهم هذه الإشكالات:

1- إشكالات تتعلق بالأفراد المتطوعين:

وترجع هذه المعوقات إلى أسباب فكرية أو نفسية أو اجتماعية بشكل عام ونذكر منها :
أ/ محدودية إدراك أفراد المجتمع لأهمية وقيمة العمل التطوعي، وعدم معرفة المؤسسات التي تقوم على تنظيمه مما يؤدي إلى قلة الإقبال عليه.

ب/ الشعور بالحرمان نتيجة ظروف المجتمع السيئة والتعود على هذه الظروف، بفعل فقدان الأمل في تحسين الأحوال والشك في إمكانية تغيير الواقع وانتشار السلبية والإتكالية والتبرير واللامبالاة.

ج/ قد تكون لدى الأفراد فكرة سيئة عن التطوع من خبرات سابقة سواء كانت لهم أو لغيرهم، وهذا نتيجة غياب الحراك الاجتماعي المشجع، فتصبح التجارب الفاشلة مانعا للأفراد من الانخراط في العمل التطوعي.

د/ سعي بعض الأفراد المتطوعين إلى اكتساب إمكانات اجتماعية أو إشباع ميولهم ورغباتهم وتحقيق مصالح شخصية حتى ولو أدى ذلك إلى التضحية بأهداف العمل التطوعي.¹

هـ/ ضعف دافعية الأفراد للعمل التطوعي بفعل طغيان بعض القيم الفردية، والسلبية كعدم الجدية والانتهازية والوصولية وضعف قيم الإيجابية نحو العمل والعطاء لخدمة المجتمع، وهذا ما أدى إلى ضعف الاهتمام بشؤونه.

2- إشكالات تتعلق بالجمعية كمؤسسة تطوعية :

وترجع هذه المعوقات إلى أسباب إدارية أو تنظيمية أو مادية ويمكن أن نذكر أهمها فيما يلي :

أ/ اختلال الأولويات في العمل الجمعي مما أدى إلى افتقاد الثقة من قبل الممارسين في قدرات الجهود التطوعية، خاصة مع تقادم الأعباء وزيادة المشاكل والتركيز على أولويات ليست متقدمة في سلم الاهتمام العام للمجتمع.

¹: امانى قنديل، سارة بن نفيسة، الجمعيات الأهلية في مصر، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، 1994، ص15.

ب/ شخصنة القيادة وعدم تداولها في الجمعية، حيث يتمسك القائد بالمنصب سعياً وراء بريق الريادة والنجومية الاجتماعية أو لتحقيق مصالح ذاتية أخرى، وهذا ما يعكس عدم كفاءة بعض القادة، الشيء الذي ترتب عليه الكثير من المظاهر السلبية كعدم القدرة على حشد طاقات المجتمع وتعبنتها للتطوع واللجوء إلى المظهرية والروتين و المناسباتية في النشاط .

ج- عدم وضوح الرؤية للعمل الجموعي وتتجلى في عدم وضوح طبيعة العمل، وعدم وضوح أفعه الاستراتيجي، وعدم إدراك الفرد المتطوع لذلك من خلال الإحاطة بأهداف الجمعية ونظامها وبرامجها وأنشطتها، وهذا ما يجعله لا يستطيع الوفاء بالالتزامات التي يكلف بها.

د/ الانسحابية والتي تشير إلى عدم ضمان استمرارية المتطوع في العمل، حيث يمكن للفرد أن ينسحب في أي وقت مع وجود التزامات عملية عليه دون إمكانية إجباره على الاستمرار، وذلك في غالب الأحيان بفعل تغير ظروفه..

3- إشكالات تتعلق بالمجتمع :

وهي المعوقات التي ترجع إلى أسباب ثقافية اجتماعية سياسية أو اقتصادية ويمكن أن نذكر من أهمها فيما يلي :

أ/ الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتمثلة في انخفاض مستوى المعيشة وزيادة الأعباء المعيشية، جعلت من أفراد المجتمع يكافحون من أجل توفير احتياجاتهم الأساسية التي تكفل لهم البقاء فقد أدت التحولات السياسية والاقتصادية التي عاشها المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة إلى تغير ذهنية الفرد الجزائري، بفعل تنامي المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها في شتى مجالات حياته، حيث أصبح هم الفرد الاشتغال بتأمين حاجاته الضرورية، وتأقلم مع هذه الوضعية حتى أصبح خائفاً على ذاته وغارقاً في هم الحياة اليومية، وهذا ما جعله ينشغل عن قضايا الشأن العام.¹

¹: محمد عبد الحي نوح، الطريقة المهنية لتنظيم المجتمع، المرجع السابق، ص126.

خلاصة الفصل:

ما نستخلصه من الفصل ان العمل التطوعي أصبح ركيزة أساسية في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع، والعمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل ولكنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى، فمن حيث الحجم يقل في فترات الاستقرار والهدوء، ويزيد في أوقات الكوارث والنكبات والحروب، ومن حيث الشكل فقد يكون جهداً يدوياً وعضلياً أو مهنيّاً أو تبرعاً بالمال أو غير ذلك، ومن حيث الاتجاه فقد يكون تلقائياً أو موجهاً من قبل الدولة في أنشطة اجتماعية أو تعليمية أو تنموية، ومن حيث دوافعه فقد تكون دوافع نفسية أو اجتماعية أو سياسية.

إن من يقوم بالأعمال التطوعية أشخاص نذروا أنفسهم لمساعدة الآخرين بطبعهم واختيارهم بهدف خدمة المجتمع الذي يعيشون فيه، ولكن التطوع كعمل خيري هو وسيلة لراحة النفس والشعور بالاعتزاز والثقة بالنفس عند من يتطوع؛ لأنه فعالية تقوي عند الأفراد الرغبة بالحياة والثقة بالمستقبل حتى أنه يمكن استخدام العمل التطوعي لمعالجة الأفراد المصابين بالاكنتاب والضييق النفسي والملل؛ لأن التطوع في أعمال خيرية للمجتمع يساعد هؤلاء المرضى في تجاوز محنتهم الشخصية والتسامي نحو خير يمس محيط الشخص وعلاقاته، ليشعروا بأهميتهم ودورهم في تقدم المجتمع الذي يعيشون فيه؛ مما يعطيهم الأمل بحياة جديدة أسعد حالاً.

كما تتباين المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام قيام العمل التطوعي بمهامه على ما يرام، وقد قسمت هذه المعوقات إلى فئتين تتطلب من قبل المهتمين والمختصين في العمل التطوعي العمل على القضاء عليها، أو الحد منها.. الفئة الأولى خاصة بالمتطوعين كتعارض وقت النشاط داخل المؤسسة مع وقت المتطوع بالإضافة الى خوف بعض المتطوعين من الالتزام وتحمل المسؤولية وضعف الدخل الاقتصادي لديهم؛ الأمر الذي يجعلهم ينصرفون عن أعمال التطوع. ومعوقات أخرى خاصة بالهيئات التطوعية .

خاتمة:

رغم أن العمل التطوعي من أعراف المجتمع الجزائري وواحد من أبرز القيم التي يحثنا عليها الدين الإسلامي, إلا أنه لم يرق حتى الآن إلى أن يكون ثقافة مجتمعية عامة والواقع أن كل المجتمعات بحاجة ماسة إلى أن تكون ثقافة التطوع فيها أوسع, هذا ما حاولنا التطرق إليه في موضوع بحثنا (روبورتاج مصور حول الشباب والتطوع) حيث توصلنا إلى أن شباب اليوم الكثير منهم لا يستسيغ فكرة العمل التطوعي ضمن الجمعيات المنتشرة عبر ولاية حيث أصبح الكثير يفضل العمل بطريقة عفوية و فردية ,بعيدا عن الجمعيات الخيرية ويشككون في مدى مصداقيتها و شفافيتها ويرجعون الأسباب إلى أن هذه الأخيرة لا تقوم بالتطوع من أجل الصالح العام فقط لكن لمصلحة شخصية.

لكن هذا لا ينفي أن الكثير من الشباب صنعوا لأنفسهم تيارا إنسانيا يضم أكبر قدر من المتطوعين هؤلاء الشباب لم ولن يكونوا تحت أي تيار سياسي هدفهم الأسمى هو تقديم المساعدة لكل محتاج ورسم البسمة على وجه كل فقير ,ولهذا يجب أن تمارس المدرسة والجامعة والمؤسسة الدينية دورا أكبر في حث الشباب على التطوع خاصة في العطل الصيفية وأن تمارس وسائل الإعلام دورا أكبر في دعوة المواطنين إلى العمل التطوعي والتعريف بالنشاطات التطوعية.

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة الكتب باللغة العربية:

- إبراهيم وهبي، الخبر الاذاعي، دار الفكر العربي القاهرة، بدون طبعة، 1985.
- أحمد شفيق السكري، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
- أماني قنديل، سارة بن نفيسة، الجمعيات الأهلية في مصر، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 1999.
- حسان محمد حسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعية، دار الطليعة، بيروت، 1996.
- عمار بوحوش، محمد محمود الديبان، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- - قاسم محمد، شرفاوي عبد الحفيظ، حضري محمد، السياحة في ولاية تيبازة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم، 2006، 2007.
- محمد عبد الحي نوح، الطريقة المهنية لتنظيم المجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- محمد غريب كريم، البحث العلمي، التصميم، المنهج، الإجراءات، دار الطليعة، بيروت، 1984.
- نور الدين بلبليل، دليل الكتابة الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991.
- دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع، مركز التميز للمنظمات الغير حكومية، نشرة رقم 10، سنة 2002.

• قائمة الكتب باللغة الفرنسية:

Christine l'enteinturier,dictionnaire multimediapresse,radio,tv,publicite,ed,pris

1990

• قائمة المذكرات:

- تفرع زينة محمد أباتي،مأساة الطفل الصحراوي،مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علو الإعلام و الاتصال،جامعة مستغانم 2007-2008.

• قائمة المواقع الإلكترونية :

- ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
- العمل التطوعي، شبكة صيد الفوائد، 15/04/10 .saaid.net. www